

# ضجر السلطان

قصّة درویش نصر  
رسم بهجت وبلدر





فَوْقَ جَزِيرَةٍ نَائِيَةٍ ، كَانَتْ تَعِيشُ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ يَحْكُمُهَا  
سُلْطَانٌ صَغِيرٌ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ الصَّغِيرُ مُتَكَبِّرًا يَرْفُضُ اللَّعِبَ  
مَعَ أَبْنَاءِ الْجَزِيرَةِ ، فَعَاشَ وَحِيدًا بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ ، وَأَصَابَهُ  
ضَجَرٌ كَبِيرٌ . وَلَكِي يَتَخَلَّصُ مِنْ ضَجَرِهِ لَجَأً إِلَى النَّوْمِ طِيلَةَ  
النَّهَارِ وَاللَّيْلِ .

سَمِ السُّلْطَانُ الصَّغِيرُ الْبَقَاءُ فِي فِرَاشِهِ ، وَهَرَبَ النَّعَاسُ مِنْ  
جُفُونِهِ ، فَخَرَجَ لِرِيَارَةِ الْجَزِيرَةِ . وَكَانَ النَّاسُ الْبُسْطَاءُ  
يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْعَمَلِ عِنْدَ مُرُورِهِ وَيَتَدَفَّعُونَ لِتَحِيَّتِهِ . وَلَكِنَّهُ كَانَ  
يَتَابِعُ سِيرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَلِيْقُ بِالسُّلْطَانِ التَّوَقُّفُ لِلتَّحَدُّثِ وَالْبَقَاءُ  
مَعَ النَّاسِ ... وَسُرْعَانِ مَا عَادَ الضَّجَرُ إِلَى قَلْبِهِ فَقَرَّرَ الْعُودَةَ  
إِلَى قَصْرِهِ .

غَضِبَ سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ لِأَنَّ سُلْطَانَهُمْ لَا يَهْتَمُّ بِهِمْ وَلَا يُحِبُّ  
أَنْ يَعِيشَ مَعَهُمْ ، وَشَكَّوْا أَمْرَهُمْ إِلَى كَبِيرِ الْوُزَرَاءِ . نَقَلَ  
الْوَزِيرُ شَكْوَى الشَّعْبِ إِلَى السُّلْطَانِ الصَّغِيرِ ، وَكَانَ يَرْتَعِشُ  
لِخَوْفِهِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ . أَجَابَهُ السُّلْطَانُ الصَّغِيرُ : إِنِّي  
أَضْجَرُ كَثِيرًا ، وَلَيْسَ بَاسْطِطَاعَتِي الْاهْتِمَامُ بِمَشَاكِلِ شَعْبِي  
مَا لَمْ أَجِدْ تَسْلِيَةً أَرْوِحُ بِهَا عَنْ نَفْسِي .





فَكَرَّ الْوَزِيرُ طَوِيلًا لِيَجِدَ لُغَبَةً تُسَلِّي السُّلْطَانَ الصَّغِيرَ ،  
وَتُنْقِذَهُ مِنْ ضَجَرِهِ وَتُعِيدَهُ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِشَعْبِهِ .

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ حَمَلَ الْوَزِيرُ لَوْحَةً مِنَ الْفَلِينِ  
عَلَيْهَا دَوَائِرُ عَدِيدَةٌ مَلُونَةٌ ، وَحُزْمَةٌ مِنَ الْأَسْهُمِ الصَّغِيرَةِ ،  
وَذَهَبَ إِلَى السُّلْطَانِ فَشَرَحَ لَهُ طَرِيقَةَ اسْتِعْمَالِ اللَّغَبَةِ وَرَمَى  
الْأَسْهُمَ مِنْ أَجْلِ إِصَابَةِ قَلْبِ الدَّائِرَةِ الصَّغِيرَةِ .

فَرِحَ السُّلْطَانُ الصَّغِيرُ بِالْهَدِيَّةِ وَعَلَّقَ لَوْحَةَ الْفَلِينِ عَلَى  
جُدْرَانِ غُرْفَتِهِ ، وَابْتَعَدَ عَنْهَا عِدَّةَ خَطَوَاتٍ وَبَدَأَ يَتَمَرَّنُ عَلَى  
رِمَايَةِ الْأَسْهُمِ مِنْ أَجْلِ إِصَابَةِ قَلْبِ الدَّائِرَةِ الصَّغِيرَةِ .





لَكِنَّ بَعْضَ الْأَسْهُمِ كَانَتْ تَضِلُّ طَرِيقَهَا فَتَرْتَضِمُ بِالْحَائِطِ  
وَتَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَلِيقُ بِالسُّلْطَانِ الصَّغِيرِ إِحْنَاءُ  
جَبْهَتِهِ لِيَلْتَقِطَ الْأَسْهُمَ عَنِ الْأَرْضِ ، فَأَمَرَ بِتَكْلِيفِ خَادِمٍ  
لِيَجْمَعَ الْأَسْهُمَ الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ .  
اسْتَمَرَ السُّلْطَانُ الصَّغِيرُ بِاللَّعِبِ فَرِحًا ، وَكَانَ الْخَادِمُ  
يَجْمَعُ الْأَسْهُمَ الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَيَرْمِيهَا السُّلْطَانُ مِنْ  
جَدِيدٍ بِاتِّجَاهِ اللَّوْحَةِ .

بَعْدَ مَضِيِّ سَاعَةٍ مِنَ التَّمْرِينِ ، تَعَبَ السُّلْطَانُ الصَّغِيرُ مِنْ  
التَّقَدُّمِ إِلَى اللَّوْحَةِ لِانْتِزَاعِ الْأَسْهُمِ الْعَالِقَةِ بِهَا ، وَمِنْ ثَمَّ  
الِاتِّعَادِ عَنْهَا لِرَمْيِهَا إِلَيْهَا ثَانِيَةً . . . فَأَمَرَ بِتَكْلِيفِ خَادِمٍ آخَرَ  
لِيَقُومَ بِانْتِزَاعِ الْأَسْهُمِ بَدَلًا مِنْهُ .





مَرَّتْ أَيَّامٌ عَدِيدَةٌ دُونَ أَنْ يَتِمَّكَنَ السُّلْطَانُ الصَّغِيرُ مِنْ  
إِصَابَةِ قَلْبِ الدَّائِرَةِ الصَّغِيرَةِ . فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَرَاحَ يَرْمِي  
الْأَسْهُمَ بِعُنفٍ وَدُونَ تَرْكِيزٍ . وَكَانَتْ الْأَسْهُمُ تَضِلُّ طَرِيقَهَا  
وَلَا تَصِيبُ الْهَدَفَ ...



وَبَعْدَ أَنْ نَفَذَ صَبْرُهُ ، أَمَرَ بِجَلْبِ أَمْهَرِ الرُّمَةِ فِي جَزِيرَتِهِ ،  
وَكَلَّفَهُ بِرِمَايَةِ الْأَسْهُمِ بَدَلًا مِنْهُ ، مِنْ أَجْلِ إصَابَةِ الدَّائِرَةِ  
الصَّغِيرَةِ . وَكَانَ الرَّامِي يُتَّقِنُ مِهْنَتَهُ وَلَا يُخْطِي سَهْمًا وَاحِدًا .



جَلَسَ السُّلْطَانُ الصَّغِيرُ يَتَفَرَّجُ عَلَى اللَّعْبَةِ الْمُسْلِيَةِ : الرَّامِي  
يَقْدِفُ بِالْأَسْهَمِ ، وَالْخَادِمُ الْأَوَّلُ يَجْمَعُ الْأَسْهَمَ الَّتِي تَقَعُ عَلَى  
الْأَرْضِ ، وَالْخَادِمُ الثَّانِي يَجْمَعُ تِلْكَ الَّتِي تَعْلُقُ بِاللُّوْحَةِ .





اسْتَمَرَ اللَّعِبُ بِدُونِ تَوَقُّفٍ ... وَاسْتَمَرَ السُّلْطَانُ الصَّغِيرُ  
جَالِسًا فِي مَكَانِهِ يَتَفَرَّجُ عَلَى اللَّعِبَةِ ... حَتَّى رَجَعَ الصَّبْرُ إِلَى  
قَلْبِهِ . وَأَثْقَلَ النَّعَاسُ عَيْنَيْهِ فَعَادَ إِلَى النَّوْمِ مِنْ جَدِيدٍ !









سلسلة: أطفال الالف



# العجيب المختبى حمار

كلمة: الشاعر والناقد  
مؤلف: محمد عبد الله  
محرر: محمد عبد الله  
مطبعة: ١٤٢٣ هـ

